بيدي فماذا اعد لكبر سنه وعجزه في وقت حاجته وكني عن
ايام الشباب بالصفو وعن اخر العمر بالكدر الذي هو
البغية قال بعضهم طول حياة ما بها طايل ؛
نغص عندي كل ما يشتهى ؛ اصبحت مثل الطفل في مهده ؛
تشابه المبدا والمنتهى ؛ فلا تلم سمعي اذا خانني ؛
ان الثمانين وبلغتها ؛ فيم اقتحامك لج البحر تركبه ؛
وانت يكفيك منه مصة الوشل ؛ اللغة فيم تقدم
الكلام عليه اقتحامك تقحم في الامر قحوما رمى بنفسه فيه
من غير روية واقتحم النهر دخله وفي بعض النسخ اعتراضك
عوض اقتحامك ومعناه قريب مما قبله ولجة الما بالضم
معظمه وكذلك اللج ومنه بحر لجي تركبه اي تعلوه والكفاية
عدم الحاجة والمص فعل بالشفتين على مهل وفي الحديث مصوا
الما مصا والوشل بالتحريك الما القليل الاعراب اقتحامك
مصدر وهو مبتدا وفيم جر ولج مفعول به وهو منصوب
بالمصدر والبحر مضاف اليه وتركبه جملة حالية وصاحبها
الكاف في اعتراضك تقديره فيم اعتراضك لج البحر راكبا له
وانت مبتدا يكفيك فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة
مقدرة

مقدرة على اليا والكاف في موضع نصب على المفعولية والجملة
في موضع رفع على انها خبر لانت تقديره وانت كافيك منه
اي من البحر وهو متعلق بيكفيك ومصة فاعل يكفي والوشل
مضاف اليه والمعنى لاي شي تقتحم البحر وتركب لجته وتصبر
على اهوالها والغرض يحصل في الشاطي بالشي القليل فان المراد
في الدنيا انما هو قيام الصورة لا غير وهذا سهل يحصل بادنى
تحيل واخف تكسب ومراد النفس احقر من ان تتعنا له وان
نتعنا ما واما من طلبت نفسه المعالي في الامور فانها لا تحصل
الا بعد الاخطار والتعرض للحتوف وهذه موضعها الشباب
ومن جاها على كبر سنه لا يحصل منها على طايل وما احسن كلام
ابن سينا الملك سمت من معانقة الامال ومصافحة الاماني
وبرمت بمعاناة من عناني واعياني وسلمت صحبة الانظار
الذي اظماني واضناني ورثيت لعيني من روية من يراني
وكانه ما راني وعزمت على ان اتخلى واستريح واضع يدي في
يد الزمان واطلب منه الاماني واتوب اليه من التحذلق عليه
فانه سبب الحرمان فالامور مقدرة والدنيا مكدرة والاشيا
لها غايات وللحاجات اوقات ثم قال رحمه الله تعالى ؛

Copyright © King Saud University